وفي الآية ايضا تاويل آخر حدثنا القاضي الشهيد ابو علي
رحمه الله بقراءتي عليه حدثنا ابو الفضل ابن خيرون والحسين
الصبر في حدثنا ابو يعلى بن زوج الحرة حدثنا ابو علي التنوخي
حدثنا محمد بن احمد بن محبوب المروزي حدثنا ابو عيسى الحافظ
حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابو نمير عن اسمعيل بن ابراهيم
بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي بردة بن ابي موسى
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت
فيكم الاستغفار وتحومنه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين قال عليه السلام انا امان لاصحابي قبل من البدع
وقبل من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو الامان الاعظم ما عاش وما دامت
سنته باقية فهو باق فاذا ابيحت فانتظروا البلاء والفتن
وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية بان
الله تعالى فضل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاته عليه
ثم بصلاة ملائكته وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه وحكى
ابو بكر ابن فورك ان بعض العلماء تاول قوله عليه السلام
وجعلت قرة عيني في الصلاة على بذا اي في صلاة الله
علي وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة والصلاة
من الملائكة ومنا له دعاء من الله رحمة وقيل يصلون يباركون

وقد فرق

وقد فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين علم الصلاة
عليه بين لفظ الصلاة والبركة وسنذكر حكم الصلاة عليه
وذكر بعض المتكلمين في تفسير حروف كهيعص ان الكاف
من كاف اي كفاية الله تعالى لنبيه قال تعالى اليس الله
بكاف عبده والها هداية قال ويهديك صراطا مستقيما
واليه تاييده له وايدك بنصره والعين عصمته قال والله
يعصمك من الناس والصاد صلاته عليه قال الله ان الله
وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل الآية مولاه اي وليه وصالح
المؤمنين قيل الانبياء وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر وقيل
علي وقيل المؤمنين على طاهره

الفصل التاسع فيما

تضمنته سورة الفتح من كرامته قال الله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا الى قوله بالله فوق ايديهم تضمنت هذه الآيات
من فضله والثناء عليه وكريم منزلته عند الله تعالى ونعمته
لديه ما يقصر الوصف عن الاتيان به فابتدأ جل جلاله
باعلامه بما قضاه له من الفتح المبين بظهوره وعلبته
على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه مغفور له غير مؤاخذ
بما كان وما يكون قال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع
اي انك مغفور لك وقال مكي جعل المنة سببا للمغفرة
وكل من عنده لا اله غيره منة بعد منة وتفضلا بعد تفضل
ثم قال وينم نعمته عليك قيل بخضوع من تكبر لك وقيل